



الثلج يتطاير والريح تعوي ودوبي القصف على بابا عمرو يصم الآذان طغى على القصف هدير سيارة عسكرية لحماية الديار
تقترن وتتوقف عند مركز القيادة الميداني في مدخل بابا عمر.

أنزل الجنود الأشواوس منها فتاة صغيرة شاحبة ترتجف من البرد، ويظهر عليها الخوف الشديد مع علامات المرض والجوع.
قادها الحارس إلى الضابط: سيدى، هذه لك.

يشدّها الضابط بوحشية من حجابها، ويقول للحارس: قرد ولو، من صاحب الذوق الذي صارها؟.
أبو بكري: هو أبو جاسم لا ذوق ولا يحزنون وطول عمره ما فعل خيراً إلا الآن، وأظنها وقعت بيده صدفة.
الضابط: انقلع واحرس جيداً سأدخلك عليها بعدى.

يفتل أبو بكري الحارس القبضائي شواربه ويستبشر . يقول للحارس الآخر، ألا تشعر بالبرد، يرد صاحبه: في بلدنا نحن
متعودون على الثلوج، ويأتينا من جبال لبنان هواء يقص المسمار، والمسافر إلى دمشق يتغوز من بردها بمجرد المرور يسمع
مع زميله صرخات وتوسلات الفتاة بصوت مبحوح: الله يخليك يستعرضك، ما عندك أخت الله يستر على أختك
...يضحكان ويعودان للمراقبة.

صوت الضابط من الداخل: أبو بكري . تعال ثبتها، اربط هالخaine العرعورة.
يدخل أبو بكري وهو يختال بقوته فهو من أبطال الممانعة، والفتاة تمانع وهذا وقت تنفيذ اختصاصه، يدخل ويربط يديها

بِإِحْكَامٍ

سيدي الآن تمام، ويخرج مختالا رافعا رأسه الصغير.

اللتف أبو بكري إلى زميله أبو ساطور: كيف حصلت على هذا المكان هنا، ولم يزجوك بالهجوم والموت الأحمر، وأسلطة أليس كذلك؟

- أبو ساطور: لا، لقد عرفوا إخلاصي، لقد اتفق خمسة من زملائي ونحن نتناول الغداء على الانشقاق فتظاهرت بالموافقة وأبلغت عنهم، أعدمorum وكافؤون، بهذا المكان.

مع أنه لم أفعل سوى واحد، فأنا مهتم بالبيطري وقد أرشدنا للوفاء للخنزير والملح وطاعة وللأمر.

أبو بكري: ابن أصل، أنت مثلي، وأنا من أتباع شيخنا الحسون، أمرنا بالإخلاص، وأن لا نخون الوطن والخير الذي يقدمه لنا القائد.

يسمعان صرخات أكثر وجلبة وصوت متقطع مختنق: يا أهل المروءة يا أهل النخوة ، يا أهل الذخ - وة يا ..أ.. ثم غاب الصوت .

- أبو ساطور : بدو أنه أغله، فمها بالمخددة، ثم يضحك ويفك بيده بعضهما قائلاً : دو، دى بعده.

بغضب أله يكى، بحتد وتأخذه الحمية، بحمى وجهه وتنتفخ أوداچه، بل دودى، لقد وعدن، الضابط قيلك.

اشتعل ح DAL عنف صراعا على الفرنسية كاد يتطور الى مذبحة فكلاهما بطل شرس، عند تخرج من مدرسة الممانعة.

قطع حداليم صوت الباب يفتح ويخرج الضابط قائلاً ببرود: ماتت العر عوردة، آخر حا الحلة بسرعة إليها الأوياش.

الهنديان الطلاب بصوت واحد: أمرك سيدى.

المصادر: